مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 15 / العـدد 03 (خاص) / 2021 / ص ص 121 - 132
Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

الإرشاد الأكاديمي وأهميته للطالب الجامعي دراسة 03 حالات بقسم جذع مشترك علوم إجتماعية -جامعة الأغواط-

Academic advising and its importance for the university student - Study of 03 cases in a common stem department of social sciences - Laghouat University -

علي قويدري [1] ، أمال العايش [2]
[1] جامعة الأغواط (الجزائر) ، kouidri_ali71@yahoofr
[2] جامعة الأغواط (الجزائر) ، amel.amoula81@yahoo.com

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2020/02/19 تاريخ النشر: 2021/10/14

ملخص:
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية الإرشاد الأكاديمي للطالب الجامعي بصفة عامة وللطالب الجديد بصفة خاصة، ودور المرشد الأكاديمي في الوسط الجامعي، كما سعت الدراسة إلى معرفة آراء الطلبة اتجاه عملية الإرشاد الأكاديمي وفي هذه الدراسة اخترنا 03 حالات من طلبة قسم جذع مشترك علوم اجتماعية جامعة الأغواط الذين انتقلوا إلى السنة الثانية للموسم الدراسي 2020/2019. واستخدم في هذه الدراسة المنهج دراسة الحالة.
وكانت نتائج الدراسة كالتالي:
-يعتبر الطلبة أن وجود المرشد الأكاديمي في الوسط الجامعي ضرورة قصوى.
-لا يقتصر دور المرشد الأكاديمي على الجانب الدراسي بل يحتاج الطالب الجامعي إلى المرافقة الشاملة في الجانب الدراسي والنفسي والإجتماعي.
كلمات مفتاحية: الإرشاد الأكاديمي، المرشد النفسي، الطالب الجامعي، الجامعة.

ABSTRACT:
this study aimed to know the importance of academic guidance for the university student in general and for the new student in particular, and the role of the academic advisor in the university center. In this study, we selected 03 cases of students of the joint trunk department of social sciences University of Laghouat who moved to the second year of the academic year 2019/2020. The case study was used in this study.
The results of the study were as follows:
- Students consider the presence of an academic advisor in the university environment as a necessity.
- The role of the academic advisor is not limited to the academic aspect, but the university student needs to accompany comprehensive in the academic, psychological and social aspect.
Keywords: Academic Counseling, Psychological Counselor, University Student, University.

EISSN: 2602 - 6090 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | ISSN: 1112 - 6752

1- مقدمة:

يعتبر التعليم الجامعي أحد العناصر الأساسية المهمة في دعم التنمية البشرية في جميع أنحاء العالم، حيث إنّ التعليم الجامعي لا يوفر للفرد المهارات الأساسية اللازمة لسوق العمل فقط، وإنما يوفر أيضا تدريب ضروري لجميع الأفراد على اختلاف تخصصاتهم سواء كانوا مدرسين، أو أطباء، أو ممرضين، أو مهندسين، أو رجال أعمال، أو علماء اجتماع، أو أصحاب أي مهنة أخرى، حيث يمكن لجميع هؤلاء الأفراد الذين قد تم تدريبهم تطوير وتحسين القدرات والمهارات التحليلية، والتي من شأنها دفع عجلة الاقتصاد المحلي، ودعم المجتمع المدني، وتعليم الأطفال، بالإضافة إلى زيادة القدرة على اتخاذ قرارات ضرورية تؤثر على المجتمع بأكمله.

ونظرا لهذه المكانة الكبيرة للجامعات والنظرة الاجتماعية الايجابية لها فقد أصبحت حلما جميلا يراود معظم الشباب من كلا الجنسين للالتحاق بها وفي مختلف التخصصات المتوفرة فيها والتواجد داخل أسوارها وسبر أغوارها والتعرف على طبيعة الحياة الجامعية والتفاعل معها وبناء شخصيتهم الإنسانية المتكاملة في مختلف المجالات واكتساب المعلومات العلمية التي تجعلهم قادرين على التخصص في مجال معين واكتساب الشهادة العلمية التي تؤهلهم لممارسة العمل في ضوء التخصص بعد التخرج والالتحاق بالحياة العملية .

إن الطلبة الجامعيين وهم يدخلون أبواب الجامعة لأول مرة فأنه قد يرتادهم شعور غريب مليء بالأمل والتفاؤل والتساؤل وحب الاستطلاع أمام هذه المؤسسة التي حلموا بها وانتظروها طويلا وبذلوا الجهود الكبيرة والمضنية أثناء الدراسة والامتحانات في المرحلة الإعدادية لكي يحصلوا على الشهادة التي تؤهلهم للقبول فيها.

كما يعد الإرشاد الطلابي نشاطا أساسيا يتم تضمينه في معظم مؤسسات التعليم الجامعي، حيث يتعلق باكتشاف رغبات الطلاب وقدراتهم، وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم الخطط المحققة لها بما يتلاءم مع استعداداتهم، ويساعد على تزويدهم بالمهارات الأساسية التي يحتاجها عملهم بعد التخرج، ويسهم في تحقيق التنمية الشاملة لمجتمعهم. (علي القرني، 1991، ص 516).

من هنا تجلت أهمية البحث في محاولة جادة من الباحثين من خلال التعرف إلى واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم إجتماعية كمساهمة متواضعة في تحديد أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين، ومعرفة طرق توجيههم للتكيف مع الحياة الجامعية، ونظرا لعدم توفر مركز إرشادي للطلبة في جامعة الأغواط بالجزائر ازدادت الحاجة لمثل هذه الدراسة.

1-1- مشكلة الدراسة

بالرغم أن الجامعة تشكل مكانة متميزة في حياة الطلاب، إلا أنها في ذات الوقت تمثل بيئة معقدة التكوين تترك آثارها على جميع جوانب الفرد وكثيرا ما يعبر الطلاب صراحة، أنهم يواجهون العديد من المشكلات والمواقف الضاغطة التي تسبب لهم توترا وقلقاً وانخفاضاً في الأداء المعرفي، ويبدو أن الطالب قد يدرك أنه في موقف مشكل نتيجة محددات قد يصعب على الكبار أحيانا تصنيفها على أنها مسببات للضغط.(لطفي ابراهيم، 2000، ص 2)

ولذا يرى برجر (Burger , 2000) أن الجامعة تقع في وسط اجتماعي متغير فهي تواجه تغيرات مستمرة داخلياً وخارجياً مما يؤثر على ممارستها، أن هذا الوسط المتغير جعل كثيرا من أفراده يواجهون تغيرات جوهرية تقتضى منهم تقبلها واستيعابها تمهيداً لتحقيق التوافق مع هذا الوسط، ويتمثل ذلك في اكتساب الطالب الجامعي الكثير من المهارات الأكاديمية والاجتماعية والحياتية وتحقيق نماء شامل لشخصيته في أبعادها المعرفية والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والقيمية، يختبر من خلالها

حدود قدراته وإمكاناته، ويساعد في الوصول لفهم واقعي عن شخصيته أن مفهوم المشاكل الدراسية لدى طلاب الجامعة يعد بمثابة مفهوم عام غير محدد يتبلور مع خبرات وأحداث الحياة وعوامل الشخصية المميزة للأفراد. (Burger , 2000, p55)

ولذا فإن أغلب الجامعات في العديد من دول العالم أولت عملية الإرشاد الطلابي أهمية كبيرة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية تقدم الجمعية الأمريكية للدعم الإرشادي National Academic Advising Association (NACADA) خدمات الدعم الإرشادي وتنميته داخل المؤسسات الجامعية، وغيرها من البيئات المتعددة، حيث تتكون هذه الجمعية من المرشدين العاملين بالكليات والإداريين والطلاب والمهتمون بممارسة الدعم الإرشادي، وأعضاء من بيئات وآراء وخبرات متنوعة.(محبوب عبد الرحمن، 2001، ص 35).

وقد أصبح الإرشاد الطلابي محل اهتمام الجامعات الأمريكية، حيث أنه يعد حلا للعديد من المشكلات التي يواجهها الطلاب، وتعد خدمات الإرشاد التي تقدمها الجامعة عنصرا في استراتيجية الإرشاد الجيدة، ويتم النظر إليها على أنها الأساس في جذب الطلاب واستمالتهم نحو التعلم .(الضامن منذر، سليمان سعاد، 2007، ص 164).

قد هدفت العديد من الدراسات إلى بحث علاقة الإرشاد الأكاديمي ببعض المتغيرات، كما هدف البعض الآخر إلى التعرف على المشكلات التي تعترضه وسبل تحسينه، حيث كشفت نتائج دراسة (سعاد، 2007) أن أكثر المشكلات حدة والناجمة عن المرشد الأكاديمي تمثلت في الوقت المخصص من جانبه لكل طالب لإرشاده طيلة الفصل الدراسي، وندرة محاولة المرشد الأكاديمي التعرف على خلفية الطالب الثقافية والإجتماعية والإقتصادية قبل إرشاده أكاديميا، وثمة توافق في الرأي أن الإرشاد الأكاديمي لم يأخذ حقه من العناية ضمن منظومة الأنشطة الجامعية على الرغم من أهميته البالغة (زينب، محمد، 2016، ص 477).

وفي إطار نتائج البحوث والدراسات بغرض استطلاع رأي ورضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة لهم، وكذلك تحديد أدوار الإرشاد المتوقعة، جاءت العديد من الدراسات التي عكفت على البحث عن طرق بديلة للإرشاد أو تطوير ما هو قائم، أسفرت نتائج كل من (شوقي محمد، 2013)، و(منصور العتيبي، 2015) و(سعاد سليمان، 2008) على ما يلي:

- تدني رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي
- وجود نوع من الخوف والرهبة لدى الطلاب أثناء تعاملهم مع المرشد الأكاديمي .
- اقتراح برامج بديلة للقيام بمهام وواجبات المرشد الأكاديمي.

انطلاقا مما سبق، ونظرا لوجود حاجة ماسة إلى تقديم خدمة ارشادية وتوجيهية لطلاب الجامعات والذين يمثلون ثروة بشرية هامة، ونظرا أيضا لندرة الدراسات النظرية في هذا المجال جاءت فكرة هذه الدراسة والتي تسعى إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات الجزائرية وبالخصوص جامعة عمار ثليجي الأغواط. وذلك من خلال دراسة ثلاث حالات من طلبة سنة أولى جذع مشترك للموسم الدراسي 2019/201 والذين انتقلوا إلى السنة الثانية، حيث استخدما تقنية المقابلة لمعرفة آرائهم حول الصعوبات التي واجهوها خلال عامهم الدراسي الأول في الجامعة، وهل بهم بحاجة ماسة إلى مرشد أكاديمي يرافقهم في مسارهم الدراسي .

1-2- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- إبراز أهمية الإرشاد الأكاديمي في الوسط الجامعي وللطلبة الجدد على وجه الخصوص.
- التعرف على المهارات التي ينبغي أن تتوفر في المرشد الأكاديمي.

1-3- أهمية الدراسة:

- تقدم صيغ مقترحة قد تسهم في زيادة كفاءة الجامعات لخدمات الإرشاد الأكاديمي.
- قد تفيد هذه الدراسة في عملية الإرشاد والتوجيه الأكاديمي لطلبة جذع مشترك علوم اجتماعية من أجل تحقيق توافق نفسي واجتماعي وأكاديمي.
- تقديم رؤية يمكن الإستفادة منها لدى متخذي القرار في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

1-4- منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية منهج دراسة الحالة، حيث يمثل طريقة يعتمد عليها في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الإجتماعي وتساهم في تحليل ظواهره. هي طريقة لدراسة وحدة معينة دراسة تفصيلية عميقة بغية استجلاء جميع جوانبها والخروج بتعميمات تنطبق على الحالات المماثلة لها.

1-5- حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: أقيمت هذه الدراسة بقسم جذع مشترك علوم اجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال شهر سبتمر للموسم الدراسي 2020/2019
- الحدود البشرية: أخذت عينة من طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية والذين انتقلوا إلى السنة ثانية (03 طلبة) 02 إناث 01 ذكر.

2- مصطلحات الدراسة:

2-1- الإرشاد الأكاديمي:

يعرف في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الخدمات التي تقدم لطلاب التعليم الجامعي من قبل أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على التعرف على نظام الجامعة ومتطلبات التخرج، وإعداد الخطة الدراسية باختيار البرامج والمقررات الدراسية الملائمة، واكتساب المهارات الشخصية والإجتماعية الملائمة، وتحسين توافقهم مع الحياة الجامعية، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات.

2-2- الجامعة:

ويعرف البعض الجامعة على أنها المكان التي تتم فيه المناقشة الحرة المتفتحة بين المعلم والمتعلم وذلك بهدف تقييم الأفكار والمفاهيم المختلفة وهي أيضا المكان الذي يتم فيه التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس من مختلف التخصصات وكذلك بين الطلاب المنتظمين في هذه التخصصات

2-3- الطالب الجامعي :

الطالب الجامعي هو إنسان يمر في مرحلة نمو معينة، فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إن لم يكن قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة نضج أخرى تسمى مرحلة الشباب، ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 سنة إلى 22 سنة بمتوسط يبلغ حوالي العشرين عاما، وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب، وأن كان البعض منهم و خاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الانتهاء من المرحلة المراهقة.

ويعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالطالب الذي يزاول دراسته الجامعية في السنة الأولى جامعي .تخصص علوم إجتماعية جذع مشترك بجامعة الأغواط، الجزائر.

3- الإطار النظري:

3-1- مفهوم الإرشاد الأكاديمي:

هناك عدة تعاريف لمفهوم الإرشاد الأكاديمي، حيث يعرفه (كوهن، 2008) على أنه يتضمن حالات يقوم فيها ممثل من المؤسسة الأكاديمية بتقديم التوجيه للطالب الجامعي في قضية أكاديمية أو اجتماعية وشخصية، ويتمثل هذا التوجيه في تقديم معلومات أو اقتراحات من أجل تعليم وتأديب الطالب.

كما عرفة (باك، 2009) على أنه مجموعة الخدمات الإرشادية التي يقوم بها المرشد، لتنمية الطالب معرفيا ومهنيا وإكسابه القدرة على حل المشكلات التي تعيق تقدم تحصيله الدراسي، بالإضافة إلى إكسابه مجموعة من المهارات والإتجاهات والخبرات الإيجابية وفقا للقيم المجتمعية. (زينب محمد، 2016، ص 492)

3-2- مرحلة تطور الإرشاد الأكاديمي:

يعد تشارلز إليوت Tcharlis .W.Elyot رئيس جامعة هارفاد هو الأب الروحي لكافة مديري الإرشاد الطلابي، ففي عام (1870) قام بتعيين أول مدير إرشادي مسؤول عن تنظيم الطلاب وتنميتهم، وفي عام (1876) قامت جامعة "جوهانز هوبكنز" بإنشاء نظام إرشادي خاص داخل الكلية، وبحلول الثلاثينيات من القرن العشرين (1930) قامت معظم الكليات والجامعات بتنظيم مداخل للإرشاد الطلابي. وبحلول السبعينات من القرن العشرين بدأت خدمات الإرشاد أن تكون مهنة منظمة، ثم ازدادت أهمية الإرشاد الطلابي منذ عام (1980) بعد نشر تقرير يؤكد أن الإرشاد أحد أهم ثلاث مجالات لنمو الطالب واجتذابه للتعليم في (947) مؤسسة للتعليم العالي (حناش فضيلة،محمد زكريا، 2011) .

3-3- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

إن الإرشاد الأكاديمي نشاط متعدد الأوجه والأهداف يحقق الطالب من خلاله فعالياته أقصى الفوائد والتي تم تحديدها في النقاط التالية:

- إرشاد الطالب لما يناسبه من أنواع التخصصات ومتطلباتها، وأنواع الأعمال وفرصها حتى يختار ما يتفق مع ميوله وامكاناته وقدراته الدراسية والمهنية المناسبة.
- مساعدة الطلاب لمواجهة المشكلات والإضطرابات والأزمات التي قد تعترض مسار حياتهم الشخصية والدراسية والإجتماعية.
- مساعدة الطلاب لإيجاد التوافق في احتياجات ومتطلبات نموهم حياتهم الدراسية والشخصية والظروف المحيطة بهم.
- مساعدة الطلاب في تعلم الأساليب البناءة في التعامل مع الآخرين.
- تزويد الطلاب بالمعلومات عن نظام الجامعة وبرامجها وخدماتها وكيفية الإستفادة منها بصورة جيدة.
- إكساب الفرد مهارة الضبط والتوجيه الذاتي، والتي تعني الوصول به إلى درجات من الوعي بذاته وإمكانياته وفهمه لظروفه ومحيطه فهما أكبر.
- تقديم الخدمات الإرشادية الوقائية والإنمائية التي تحقق الفاعلية والكفاية الإنتاجية في مجال التحصيل الدراسي. (زينب محمد، 2016، ص 493).

3-4- مجالات الإرشاد الأكاديمي :

3-4-1- المجال النفسي :

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق النشاطات الإرشادية من خلال تنمية القدرة على فهم الذات وكيفية التغلب على الشعور بالنقص، ومساعدة الطلبة على التخلص من الشعور باليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة لمواجهة فقدان التركيز الناتج عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

3-4-2- المجال الأكاديمي :

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يواجهون صعوبات تؤثر على أدائهم الدراسي عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بالتغلب على الرسوب بالمقررات الدراسية وتطوير الدافعية الذاتية نحو الدراسة والتعريف بكيفية التخطيط لبرامج الدراسة الثانوية والجامعية والتعرف بكيفية وضع أهدافا يمكن تحقيقها.

3-4-3- المجال الاجتماعي :

ويهدف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من تدني في مستوى التكيف مع البيئة المدرسية أو الجامعية عن طريق الأنشطة الإرشادية المتمثلة بفهم الأسلوب الأمثل للاستفادة من وقت الفراغ والتوافق مع المحيط المحلي بالطالب وتطوير القدرة على تكوين علاقات إيجابية مع الزملاء وتزويد الطلبة بمعلومات عن كيفية اختيار أسلوب الحياة الاجتماعية الأفضل ومعالجة المشاكل الأسرية.

3-4-4- المجال المهني :

ويهدف إلى مساعدة الطلبة العاديين والمتفوقين والمتعثرين دراسيا من خلال التعرف لمدى ملائمة قدرات الأفراد المختلفة لمتطلبات المهنة التي يرغبونها والتعرف بالعلاقة بين التخصص الدراسي ومجالات العمل وتكوين مفهوم لدى الطلبة عن اهتماماتهم وأسلوب حياتهم المهنية والمستقبلية. (مخلوفي سعيد، 2016، ص 171).

3-5- المرشد الأكاديمي:

لا شك أن حاجة الطالب الجامعي إلى الإرشاد التربوي تكمن في تغيير شخصيته وفي نظرة المجتمع إليه كراشد، إذ يتميز في هذه المرحلة بنوع من الإستقلالية والحرية في اتخاذ القرارات، والتحرر إلى حد ما من سيطرة الأسرة أكثر من المراحل الدراسية السابقة، مما يستدعي متابعته وإرشاده بدرجة أكبر من المراحل التعليمية السابقة، وهذا لا شك يتطلب من الأستاذ الجامعي وهو المعني بعملية الإرشاد والتوجيه أن يكون ملما بموضوع الإرشاد وأهميته وأهدافه وطرائق تقديمه وكل ما يتعلق بتنفيذه ونجاحه، من مهارات وأساليب تربوية مساندة تمكنه من القيام بواجبه على أكمل وجه.

والمرشد الأكاديمي هو عضو هيئة التدريس الذي يتابع مسيرة الطالب العلمية منذ دخوله الكلية وحتى تخرجه فيها ويمد له العون لحل مشكلاته العلمية والإجتماعية حتى يتحقق له النجاح في حياته الجامعية.

يقوم المرشد الأكاديمي بتوجيه الطالب دراسيا ومساعدته على اختيار المواد مع تحديد عدد الساعات التي يسجل فيها وفقا لظروفه وقدراته واستعداداته ومساعدته على حل المشكلات التي قد تعترضه أثناء الدراسة، فالمرشد (عضو هيئة التدريس) الذي يستخدم أسلوب الإرشاد الأكاديمي النمائي التطوري هو الأقرب للوصول إلى نتائج إيجابية مع طلابه. (Coll, 2009, p.p 215-216)

وقد توصلت إحدى الدراسات إلى التحديات التي تمنع هيئة التدريس من المساهمة بفعالية في تقديم الخدمات الإرشادية للطلاب، منها مطالب التدريس والبحث العلمي وإدارة المؤسسة، ومن هنا ينظر أعضاء هيئة التدريس لتقديم المشورة على أنها عبئا زائدا، لأنه يزيد من عبء العمل، وعلاوة على ذلك قد تكون لديهم صعوبة تخصيص وقت إضافي لتقديم المشورة أو أنهم لا يتلقون

التدريب الكافي والخبرة التكنلوجية، والتي تشكلت تحديات لفعالية تقديم المشورة، وأوصت الدراسة بأن تولي المؤسسة أولوية أعلى لتقديم الخدمات الإرشادية للطلاب، وتوفير البرامج التدريبية اللازمة لأعضاء هيئة التدريس .(زينب محمد، 2016، ص 494).

4- الجانب الميداني:

4-1- نبذة عن قسم جذع مشترك علوم إجتماعية:

قسم جذع مشترك علوم إجتماعية هو قسم ضمن مجموعة من الأقسام تابع لكلية العلوم الإجتماعية بجامعة عمار ثليجي الأغواط، حيث يوجه إليه طلبة سنة أولى لدراسة مقاييس عامة مثل مدخل إلى علم النفس، مدخل إلى علم الإجتماع، مدخل إلى الفلسفة، مدخل إلى الأرطفونيا، مدخل إلى علوم التربية، مدخل إلى الديموغرافيا، مدخل إلى الأنثروبولوجيا.

ثم في نهاية العام الدراسي تعطى للطلبة بطاقة الرغبات لإختيار التخصص المرغوب دراسته في السنة الثانية، وهناك معايير لتوجيه الطلبة إلى التخصصات منها:

- إختيار الطالب التخصص في بطاقة الرغبات
- المعدل العام للطالب
- ملمح التخصص المطلوب

يتكون القسم من الجانب الإداري:

- رئيس القسم
- نائب رئيس القسم مكلف بالبيداغوجيا

هيئة التدريس : يتكون القسم من 10 أساتذة دائمين لغاية الموسم الدراسي 2020/2019، ويعتمد القسم على مجموعة من الأساتذة المؤقتين في تخصصات متنوعة.

4-2- مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة في هذا البحث جميع طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية للموسم الدراسي البالغ 2019/2018، والذين انتقلوا إلى السنة الثانية .

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 1. يبين مجتمع الدراسة لطلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية جامعة الأغواط

مجتمع الدراسة	العدد	الموسم الدراسي
طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية	710	2019/2018

4-3- عينة الدراسة

تكونت عينة البحث في هذه الدراسة من 03 حالات اختيرت بطريقة قصيدة والجدول التالي يوضح خصائص العينة.

جدول 2. يبين خصائص عينة الدراسة لطلبة سنة أولى جذع مشترك علوم إجتماعية جامعة الأغواط.

رمز الحالة	الجنس	السن	التخصص الموج إليه
س.ع	ذكر	19	علم النفس
أ.ت	أنثى	19	علم الإجتماع
ر.ف	أنثى	19	علوم تربية

4-4- منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة منهج دراسة الحالة، حيث استعملنا المقابلة التي إحدى التقنيات البحثية والتشخيصية والعلاجية، وهي بصورتها البسيطة تقابل فردين وجها لوجه في مكان ما لفترة زمنية معينة، كما نعرفها أيضا بأنها علاقة اجتماعية مهنية دينامية وجها لوجه بين الأخصائي والعميل في جو آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين و ذلك لحل مشكلة ما.

4-5- طريقة إجراء المقابلة:

اخترنا في هذه الدراسة طريقة المقابلة نصف الموجهة مع ثلاث (03) حالات، حيث اتفقنا مع الطلبة على إجراء هذه المقابلة بغية جمع معلومات تخص مشوارهم الدراسي وأيضا بعض المعلومات الخاصة بهم، حيث لمسنا استعداد كبير وتجاوب من طرفهم. كما أعددنا قائمة من الأسئلة مقسمة إلى عدة محاور وهي كالتالي:

4-5-1- المحور الشخصي والعائلي:

يحتوي على أسئلة : الإسم واللقب، السن، عدد الإخوة، الترتيب في العائلة، مهنة الأبوين، السكن، علاقة الحالة بالوالدين، وعلاقة الحالة بالإخوة...

4-5-2- المحور الدراسي:

مشوار الحالة الدراسي من الإبتدائي إلى الجامعة، علاقة الحالة بالمعلمين من الإبتدائي إلى الجامعة، علاقة الحالة بزملاء الدراسة، نتائج الحالة في الدراسة، معدل البكالوريا، اختيار التخصص في الجامعة، صعوبات الدراسة في الجامعة، اختيار التخصص في السنة الثانية.

4-5-3- المحور النفسي والصحي:

هل عانت الحالة من اضطرابات في الطفولة، هل تعاني الحالة من ضغوطات عائلية، هل زارت الحالة أخصائي نفسي، هل تعاني الحالة من مشاكل نفسية حالية، هل تعاني الحالة من أمراض صحية مزمنة، شعور الحالة النفسي في بداية المشوار الجامعي.

4-5-4- محور الدراسة في الجامعة:

هل الحالة عندها معلومات عن الجامعة قبل الإلتحاق بها، اختيار التخصص عن قناعة، هل الحالة عانت من صعوبات نفسية في بداية السنة، هل الحالة عندها معلومات عن التخصصات الموجودة في جذع مشترك، علاقة الحالة بالأساتذة، علاقة الحالة بزملاء الدراسة في الجامعة ، الحالة النفسية أثناء الإمتحانات.

4-5-5- محور الإرشاد الأكاديمي:

هل الحالة عندها إطلاع عن المرشد الأكاديمي، هل ترى الحالة أهمية وجود مرشد أكاديمي في مشوارها الدراسي، هل الحالة بحاجة الآن إلى مرشد يوجهها، هل واجهت الحالة صعوبات في بداية دراستها، هل اختيار التخصص في السنة الثانية يلزم وجود مرشد أكاديمي، هل عانت الحالة من مشاكل نفسية كانت بحاجة إلى مرشد أكاديمي.

5- ملخص الحالة رقم 1:

الحالة طالب اسمه س، ع الجنس ذكر السن 19 الترتيب في العائلة 03، السكن بمدينة الأغواط، الوالدين على قيد الحياة الأب متقاعد من التعليم، والأم ماكثة بالبيت، علاقته بالوالدين عادية ويميل أكثر إلى أمه، له أخوين أكبر منه متخرجين من الجامعة تخصص حقوق، والعلاقة مع الأخوين طبيعية. الحالة كان متفوقا في مرحلة الإبتدائي وكان يحلم أن يكون طبيبا، في مرحلة الثانوية كانت نتائجه متوسطة وتحصل على البكالوريا بمعدل 11.09.

الحالة لا يعاني لا يعاني من أي أمراض مزمنة فهو بصحة جيدة ولا يشكو من أي اضطرابات نفسية.

وجه الحالة إلى تخصص جذع مشترك علوم اجتماعية وكان اختياره الثاني حيث كان أراد أن يدرس لغة انجليزية، وكان عنده تصور جميل عن الجامعة وعن التخصصات في الجامعة. الحالة ليست له دراية كافية عن تخصص جذع مشترك علوم اجتماعية ولا التخصصات الموجودة في القسم. وأيضا لا يفرق بين تخصص جذع مشترك علوم إجتماعية وتخصص علم الإجتماع، بداية دخوله إلى الجامعة وجد صعوبة في التأقلم مع محيط الجامعة، يقول : "أحسست بالغربة " كما صعوبات إدارية في التسجيل في المنحة والنقل والتأمين، أيضا وجد صعوبة بالإلتزام في حضور الأعمال الموجهة لعدم تكفيه النفسي مع المرحلة الجديدة وصرامة بعض الأساتذة معه. كانت نتائجه متوسطة في السداسيين وانتقل إلى السنة الثانية وجه إلى تخصص علم النفس، وكان يرغب أن يوجه إلى تخصص علم الإجتماع لمرافقة زميله.

الحالة ليس له فكرة مسبقة عن المرشد الأكاديمي أو عملية الإرشاد، ولكنه كان يتمنى في بداية مشواره الدراسي الجامعي أن يحظى بمرافقة توجيهية من طرف أحد المختصين، في مجالات متعددة وهي المجال الإداري حيث تعب في التعرف على مكاتب المنحة والنقل والتسجيل، أيضا الجانب النفسي حيث لقي صعوبة في التأقلم مع محيط الجامعة، من خلال إحساسه بالملل وبالقلق من المستقبل، الحالة أيضا كان بحاجة إلى مرافقة إرشادية في اختيار التخصص المناسب، بالرغم أن إدارة قسم جذع مشترك نظمت يوما تعريفيا بالتخصصات الموجودة في السنة الثانية ولكنه تغيب عنها، أيضا الطالب أكد أنه قبل الإمتحانات أن الطلبة بحاجة إلى دعم نفسي وأكاديمي للتعريف بطريقة إجراء الإمتحانات ونوعية الأسئلة ومدة الإختبار وطريقة حساب المعدلات. كما أن الحالة بحاجة ماسة إلى مرشد أكاديمي لمرافقته في السنة الثانية علم النفس ليرشده إلى التخصصات الموجودة في السنة الثالثة، كما أنه محتاج إلى المرشد الأكاديمي لمواجهة بعض المشاكل الدراسية أو النفسية أو الإجتماعية التي تعترضه في مشواره الدراسي.

6- ملخص الحالة رقم 2:

الحالة أ، ت الجنس أنثى، السن 19 سنة، ترتيبها الأول في الأسرة مكونة من 5 أفراد ، السكن ولاية الأغواط، مقيمة بالحي الجامعي بنات، الوالدين على قيد الحياة، الأب موظف في إدارة والأم ماكثة في البيت، علاقتها مع والديها جيدة جدا وخاصة مع أمها التي كانت تحثها على الدراسة وتشجعها على مواصلة التعليم، لأن الأم لم تكمل دراستها بسبب ظروف عائلية. الحالة كان مشوارها الدراسي في الإبتدائي والمتوسط والثانوي حسن، وتحصلت على شهادة البكالوريا في عامها الأول بمعدل 11.56.

الحالة لا تعاني من أي مشاكل صحية أو نفسية، في صغرها أجريت لها عملية عن الزائدة الدودية.

وكانت منذ صغرها تحلم أن تكون طبيبة ولكن وجهت إلى تخصص أدب في مرحلة الثانوية، اختارت تخصص علوم إجتماعية، لأنها ترغب أن تكون مختصة في الأرطفونيا لأن عندها فكرة مسبقة عن مهام الأخصائي الأرطفوني ودوره في تصحيح اضطرابات اللغة، ولكن وجهت إلى تخصص علم الإجتماع وهي الآن ترغب أن يقبل طلبها لتغيير التخصص من علم الإجتماع إلى الأرطفونيا.

الطالبة أ، ت واجهت بعض الصعوبات في مشوارها الجامعي الجديد خاصة من الجانب الإداري في تسجيل الإقامة وفي المنحة، كما واجهت صعوبات في التأقلم مع الحياة الجامعية في الإقامة حيث أنها أول مرة تبتعد عن أسرتها لمدة طويلة، كما واجهت صعوبات مع شريكة الغرفة مما اضطرها إلى تغيير غرفتها. كما أنها ليست لها فكرة عن الجذع المشترك علوم إجتماعية، أما في المجال الدراسي فكانت مواظبة على حضور الأعمال الموجهة والمحاضرات، وكانت نتائجها على العموم في السداسيين حسنة.

لما سُألت عن المرشد الأكاديمي ومهامه فهي ليست لديها فكرة عن ذلك ولكن كانت تتمنى أن تجد شخصا مرافقا يوجهها في المجال الإداري وأيضا في المجال النفسي، لأنها واجهت صعوبات نفسية في التأقلم في الإقامة الجامعية وأحيانا كانت تبكي لفراق أمها وأسرتها، وراودتها أفكار في بداية الدراسة أن تترك الجامعة لترجع إلى أهلها.

وهي الآن تؤكد على وجود مرشد مختص في المجال النفسي والأكاديمي لمرافقة الطلبة في مشوارهم الدراسي وخاصة الطلبة الجدد .

7- ملخص الحالة 3:

الطالبة ر، ف ، الجنس أنثى ، السن 19 سنة ، السكن مدينة الأغواط، ترتيبها في الأسرة الثانية، من الأسرة من مكونة من أخ يكبرها يدرس في الجامعة تخصص بيولوجيا، الوالدين على قيد الحياة، الأب موظف في الإدارة، والأم معلمة، علاقتها بالوالدين طيبة وتميل أكثر إلى أمها، مشوارها الدراسي جيد وكانت متوفقة منذ صغرها، تحصلت على شهادة البكالوريا بمعدل 12.06، وكانت ترغب أن تدرس في المدرسة العليا للأساتذة لتصبح أستاذة ثانوي، ولكن معدلها لم يسمح لها بالدخول إليها، ففضلت أن تختار تخصص جذع مشترك علوم إجتماعية لتختار تخص علوم التربية، لأن منذ صغرها كانت ترغب أن تمارس مهنة التعليم مثل أمها.

لا تعاني من أي مشاكل صحية أو نفسية، ولكن أحيانا تأتيها أفكار قهرية أنها لن تنجح في مشوارها الدراسي.

كان عندها تصور وردي عن الجامعة ولكن عند بداية مشوارها الدراسي اصطدمت بواقع الجامعة، حيث الإكتظاظ الطلبة في الأقسام، وطريقة تدريس بعض الأساتذة، وعدم تأقلمها مع جو الدراسة الجديد، علاقتها مع زملاء الدراسة عادية، وأحيانا تحدث بعض المناوشات مع زميلاتها في تحضير البحوث، حيث كانت تفضل أن تنجز البحوث المكلفة بها في الأعمال الموجهة وحدها.

في بداية الموسم الدراسي الجامعي فكرت في التوقف عن الدراسة في الجامعة، وتعيد شهادة البكالوريا من جديد لتحصل على معدل جيد يسمح لها بالدخول إلى المدرسة العليا للأساتذة، ولكن أمها شجعتها على مواصلة الدراسة ومواصلة تخصصها الجديد علوم التربية.

الطالبة ترى وجود ضرورة مرشد أكاديمي ونفسي واجتماعي في الجامعة، لمرافقة الطلبة في مشوارهم الدراسي وأيضا لشرح التخصصات الموجودة في الجامعة وعلاقتها بفرص العمل، بالرغم أنها حضرت ليوم تعريفي بالتخصصات الموجودة ولكنها تراها غير الكافية، خاصة أن الطالبة تؤكد أن نظام lmd غير مفهوم بالنسبة خاصة في حساب المعدلات والأرصدة وطريقة الإنتقال بدين، وطريقة إجراء الإمتحان، حيث أن طالبة تشعر بقلق كبير قبل أي امتحان، فكل هذه المفاهيم بحاجة إلى أساتذة مرافقين متخصصين في المجال.

8- إستنتاج عام

من خلال تقنية المقابلات مع الحالات الثلاث نستنتج ما يلي:

- أن الحالات الثلاثة ليست لديهم دراية كافية عن تخصص جذع مشترك علوم إجتماعية ولا يفرقون بينه وبين تخصص علم الإجتماع.
- أن الطلبة واجهتهم صعوبات في بداية مشوارهم الدراسي في جوانب متعددة، سواء في الجانب الإداري أو النفسي أو الدراسي.
- لديهم غموض كبير عن نظام LMD وأهدافه .
- الطلبة كانوا بحاجة ماسة إلى من مرافقة نفسية وبيداغوجية.
- الطلبة كانت تراودهم أفكار بالتوقف عن الدراسة أو تغيير التخصص بمجرد مواجهتم للصعوبات.

- حالتين من ثلاث حالات ترغبان في تغيير تخصصهم في السنة الثانية.
- من خلال المقابلة كان للأسرة وبالأخص الأم دور كبير في المساندة النفسية والأكاديمية.
- الحالات الثلاث ليست لديهم فكرة عن المرشد الأكاديمي ومهامه.
- اتفاق الحالات الثلاث على ضرورة وجود مرشد أكاديمي للطلبة وخاصة للطلبة الجدد.
- ضرورة إقامة دورات تعريفية بطريقة إجراء الإمتحان ومدته وحساب المعدلات، والتخفيف من الضغوط وقلق الإمتحان.
- الطلبة ما زالو بحاجة إلى إرشاد أكاديمي حتى بعد تكيفهم مع الوضع الجديد في الجامعة.
- اتفقاهم على أن بعض مقررات الدراسة بحاجة إلى مراجعة وتطوير.

9- خاتمة :

وختاما لهذه الدراسة فإنه بات لزاما أن يهتم المربون والأساتذة والمختصون بالإرشاد الأكاديمي في جميع مجالاته النفسية والدراسية والإجتماعية، بصفته عنصر أساسي في دعم الطلبة والبحث العلمي، فالطالب الجامعي مهما أوتي من مواهب ومهارات عقلية فهو بحاجة إلى مرافقة أكاديمية وسند نفسي يقوم به خبراء ومختصون في الإرشاد النفسي لهم دراية بالصعوبات والعراقيل التي تعترض الطلبة خلال مشوارهم الدراسي .

وفي الأخير نقترح في هذه الدراسة المقترحات التالية:

- الاهتمام بالحاجات الإرشادية لطلبة السنة الأولى جامعي خاصة منها ما تعلق بالحاجات الدراسية، كتلبية الرغبة في التخصص.
- ضرورة عقد ندوات ومحاضرات وورش عمل بمشاركة مدير الجامعة والطلبة من مختلف الشعب، لدراسة الحاجات الإرشادية.
- فتح مكتب إرشادي على مستوى الجامعة والإقامات الجامعيات لدراسة حاجات الطلبة، بغية رفع المستوى الأكاديمي للطالب الجامعي الجزائري والعربي عامة.
- القيام برحلات علمية استكشافية ميدانية هادفة، لتجاوز ملل الدروس النظرية.
- وضع سجل اقتراحات على مستوى إدارة كل قسم وكلية، لتسجيل النقائص والاقتراحات.

- قائمة المراجع:

الضامن، منذر. سليمان، سعاد.(2007). الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة سلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات . مجلة التربوية والنفسية .المجلد 8. العدد4.ديسمبر.

القرني، علي.(1991). وظائف الإرشاد الأكاديمي ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية التربية بجامعة الملك سعود. مجلة جامعة الملك سعود.المجلد3.العلوم التربوية.

المحبوب، عبد الرحمان بن ابراهيم.(2001). خصائص المرشد الأكاديمي كما يدركها طلبة كلية التربية بجامعة الملك فيصل. العلوم الإنسامية والإدارية. مج3. العدد1. مارس.

حناش فضيلة. محمد، زكريا .(2011). التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور الإصلاحات التربوية الجديدة. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواها.

زينب، محمد.(2016). تصور مقترح لتفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية في ضوء بعض الإتجاهات العالمية.مجلة البحث العلمي في التربية.العدد17.كلية التربية بالإسماعيلية. مصر.ص.ص 474-508.

لطفي، ابراهيم.(2000). كراسة تعليمات مقياس الضغوط الدراسية . القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

مخلوفي، سعيد.(2016). واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة. مجلة العلوم النفسية والإجتماعية. العدد26. سبتمبر. ص.ص 169-182.

Burger, J. (2000). Increased performance with increased personal control: A self-presentation interpretation, Research and Teaching in Developmental Education ,23 (2) 50 - 63

Coll, j. Draves,p .(2009).Traditional age student : worldview and satisfaction with advising . the college student affaire journal. Vol. 30(1). 215-221.